

الأغاني

العبلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحرة .

أول أمر الفجار .

قال أبو عبيدة كان أول أمر الفجار أن بدر بن معشر الغفاري أحد بني غفار بن مالك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناه بن كنانة كان رجلا منيعا مستطيلا بمنعته على من ورد عكاظ فاتخذ مجلسا بسوق عكاظ وقعد فيه وجعل يبذخ على الناس ويقول .

(نحن بنو مدركة بن خندف ... مَن يطعنوا في عينه لا يَطْرِف) .

(ومَن يكونوا قومه يُغْطِرِف ... كأنهم لُجَّةٌ بحرٍ مُسْدِف) .

وبدر بن معشر باسط رجله يقول أنا أعز العرب فمن زعم أنه أعز مني فليضرب هذه بالسيف فهو أعز مني فوثب رجل من بني نصر بن معاوية يقال له الأحمر بن مازن بن أوس بن النابغة فضربه بالسيف على ركبته فأندرها ثم قال خذها إليك أيها المخندف وهو ماسك سيفه وقام أيضا رجل من هوازن فقال .

(أنا ابن همدان ذوي التَّغْطِرِف ... بحرٌ بحورٍ زاخرٌ لم يُنْزَفِر)